

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم أخرجا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات.

الأدب مع الله :

أيها الأخوة الكرام، لا زلنا في موضوع متصل اتصالاً شديداً بـ"سبل الوصول وعلمات القبول"، ألا وهو "الأدب مع الله"، وقد بينت لكم من قبل أن في الدين عقائد، وعبادات، ومعاملات، وآداب، وبالأدب يكمل الإيمان، وفي الدين عقائد، وعبادات، ومعاملات، وآداب، وهذا الدرس يندرج مع الآداب، جاء في الأثر: أن من حملة العرش ملكان يقولان: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، الله عز وجل:

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾

[سورة غافر]

ومع ذلك هو حليم على عباده، يرزقهم،
ويغافلهم، وملكان آخران يقولان:
سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على
عفوك بعد قدرتك، دفق، حلم مع العلم،
وعفو مع القراءة، فالمؤمن الصادق
يتخلق بهذا الكمال الإلهي، حلم بعد
علم، وعفو بعد قدرة، لأن الله سبحانه
وتعالى يقول:

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾

[سورة الحج]



﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾

[سورة الإسراء]

النبي عليه الصلاة والسلام سئل ما هذا الأدب يا رسول الله؟ قال:
((أدبني ربي فأحسن تأدبي))

[من الجامع الصغير عن ابن مسعود]

أي الكمال البشري متمثل في رسول الله، و كنت أقول دائمًا: الكون قرآن صامت، والقرآن كون ناطق، والنبي عليه الصلاة والسلام قرآن يمشي.

و حينما سئلت السيدة عائشة — رضي الله عنها — عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "كان خلقه القرآن".

بطولة المؤمن أن يكون في أعلى درجات الخلق في البيت :

مرةً ثانية: من السهل جدًا أن تتضيّط في علاقاتك مع الآخرين، وهذا ينبع من حرصك على مكانتك، ولكن الانضباط الحقيقى، ولكن الخلق الأصيل ما كان في بيتك، لقول النبي عليه الصلاة والسلام:

((خيركم خيركم لأهلي وأنا خيركم لأهلي))

[أخرجه الترمذى عن عائشة أم المؤمنين]



وكان إذا دخل بيته بساماً ضحاكاً،
وكان يقول عن النساء:

((فإنهن المؤنسات الغاليات))

[أخرجه الطبراني والإمام أحمد عن عقبة بن عامر]
وبطولة المؤمن أن يكون في أعلى درجات الخلق في البيت، شكاوى لا تعد ولا تحصى مفادها أنه من ألطاف الناس مع الآخرين، ومن أفساهم في بيته، دائمًا وأبدًا أؤكد لكم أن بطولتك

أيها المؤمن أن يكون العيد إذا دخلت إلى بيتك، وهناك أناس يكون العيد بخروج الزوج من البيت، فالبطولة أن يكون العيد إذا دخلت لا إذا خرجت.

ومكة التي ناصبت النبي عليه الصلاة والسلام العداء عشرين عاماً، أخرجته ونكّلت بأصحابه، فلما فتحها، ودانت له هذه المدينة التي أخرجته، وهي مدینتة، وسأل أهل مكة:

((ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخٌ كريم، وابن أخٌ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء))

[السيرة النبوية]

بل إن عشرة آلاف سيف متوجة تنتظر كلمةً من فمه الشريف، دائمًا الأقوباء يبيدون المدن.

في هذا اللقاء الطيب الحديث عن أدب الأنبياء، الأنبياء قمم في الكمال، كان سيدنا حنظلة يبكي في الطريق، مر به الصديق فقال له: ما بك يا حنظلة تبكي؟ قال: نافق حنظلة، قال: ولم يا أخي؟ قال: نكون مع رسول الله ونحن والجنة كهاتين، فإذا عافسنا الأهل ننسى، قال: أنا كذلك يا أخي – من تواضع الصديق انطلق بنا إلى النبي الكريم، فلما التقى بالنبي عليه الصلاة والسلام حدثه بهذا الحال، فقال: نحن معاشر الأنبياء، تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا، أما أنت يا أخي فساعةً وساعة، لو بقيت على الحال التي أنت عليها عندي لصافحتم الملائكة، ولزارتم في بيوتكم.



معنى ذلك أن أحوال الأنبياء اتصال دائم مع الله، أما نحن فساعة وساعة، وأنا أتمنى عليكم من أعماق قلبي إلا تقهموا ساعة وساعة، ساعة معصية، وساعة استقامة، لا أبداً، ساعة تألق وساعة فتور فقط ، المؤمن ساعة تلاق، وساعة فتور، مؤمنو الجن ماذا قالوا؟ قالوا:

﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبِّهِمْ رَشَادًا ﴾

[سورة الجن]

ما قالوا: وأنا لا نdry أشـر أراد الله بهـم، الله عـز وجـل كـماله مـطلق، كـلام لـطيف جـداً:

﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبِّهِمْ رَشَادًا ﴾

سيدنا عيسـى عليه وعلـى نـبـينا أـفـضل الصـلـاة وـالـسـلـام، ماـذا قال؟:

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُنْتَ لِلنَّاسِ اتَّخُذْنِي وَأَمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾

[سورة المائدة الآية: ١١٦]

لو أنه قال: لم أقل ذلك.

﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُنْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلُمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾

[سورة المائدة]

أي أدب الأنبياء شيء مذهل، هم قدوة لنا.

ما جاء به الأنبياء من منهج أخلاقي جمیع البشر مکلفون أن یطبقوه هذا منهج :

الذی یلفت النظر کأن الإنسان إذا قرأ عن کمالات الأنبياء يقول: هذا نبی، هو نبیٌّ، وأنت لست بنبی، لكنك مکلفٌ أن تقلد النبی والدلیل:

((وَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمْرَ بِهِ الْمَرْسَلِينَ))

[أخرجه مسلم والترمذی عن أبي هریرة]

أوضح لكم هذه الحقيقة: أعلى جراح قلب، وأدنى مرض، حينما يعطون حقنة لابد من تعقیمها، یستوی أکبر جراح مع أدنى مرض في تعقیم الحقنة.



لا یسمی القی غنیاً في الدنيا إلا إذا انفق هذا المال
في طاعة الله

فلذلك ما جاء به الأنبياء من منهج أخلاقي، جمیع البشر مکلفون أن یطبقوه هذا منهج، قيادة المركبة، یستوی أعلى إنسان لو أنه ملك قاد مركبة، وخیر صغير قاد مركبة، لابد من اتباع تعليمات موحدة، أي إذا قلت: إن النبی نبی، نعم هو نبی، وأنت لست بنبی لكنك مکلفٌ أن تكون مطبقاً لمنهج النبی عليه الصلاة والسلام، سیدنا موسی، قال:

((فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَبِيرٌ))

[سورة التصصل]

فقیر إلى ماذا؟ يا الله! فقیر إلى العمل الصالح، لما سقى للفتاٹین،

((فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَبِيرٌ))

الفقر الحقيقي فقر العمل الصالح، والغنى الحقيقي غنى العمل الصالح، أما بمقیاس الناس الغنى الحقيقي بحجمك المالي، والفقر الحقيقي عند الناس بقلة المال الذي بين يديك.

لذلك ورد عن سیدنا علي رضي الله عنه: "الغنى والفقر بعد العرض على الله"، لا یسمی الغنى غنیاً في الدنيا إلا إذا انفق هذا المال في طاعة الله، ولا یسمی الفقیر فقیراً في الدنيا إذا كان محسناً، وله أعمال صالحة كبيرة جداً،

((رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَبِيرٌ))

أسعد لحظات المؤمن عند مناجاة الله عز وجل :

أيها الأخوة، سیدنا آدم، أنا أتکم بموافقات الأنبياء في الأدب، سیدنا آدم قال:

﴿ قَالَ رَبّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

[سورة الأعراف]



أنت بالدعاء تناجي، وبتلاؤ القرآن يناجيك الله عز وجل

المؤمن له مناجاة مع الله عز وجل، وهو في أسعد لحظاته حين ينادي ربه، أي أنت حينما تعامل مع الله هو معك، يسمعك، ويراك، المناسبة إن تكلمت فهو يسمعك، ألم تقل في الصلاة: سمع الله لمن حمده؟ هو الآن يسمعك، حتى وإن بعضهم قالوا: إن أردت أن تناجي الله فادعه، الدعاء مناجاة، إن أردت أن يكلمك الله فاقرأ القرآن:

﴿ إِنَّ عَبْدِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾

[سورة الإسراء]

أنت حينما تقرأ القرآن كأن الله يخاطبك، وحينما تريده أن تناجي ربك ادعه، فأنت بالدعاء تناجي، وبتلاؤ القرآن يناجيك الله عز وجل،

﴿ قَالَ رَبّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

ورد في بعض الأثر: أن شاباً له شيخ، قال له: يا بني، إن لكل حسنة ثواباً، وإن لكل سيئة عقاباً، يبدو أن هذا الشاب زلت قدمه، فارتكب مخالفات، بحسب كلام شيخه لا بد من عقاب سوف يقع به، فانتظر، فهذا الشاب انتظر المصيبة، مر أسبوع، أسبوعان، ثلاثة أسابيع، لم يحصل شيء، بصحته، ببيته، بمركبته، الآن كله تمام، فناجي ربه، قال: يا رب لقد عصيتك فلم تعاقبني، قال: فوق في قلبه أن يا عبدي قد عاقبتني ولم تذر، ألم أحرك لذة مناجاتي؟ ألا تتفكر هذه؟

أكبر عقاب يصيب المؤمن أن يحجب عن الله عز وجل :

أخواننا الكرام، الذين لهم أدوات عالية جداً، أكبر عقاب يعاقب به الإنسان أن الله يحجبه عنه فقط، لا تكفيك هذه؟ إذا ابن تربيته عالية جداً، ما من داع لأن يضره الأب إطلاقاً، يكفي أن يعرض عنه، فيحرق، كلما ارتقى مقامك تتأثر لا بالضرب، تتأثر بالإعراض.

ذلك أكبر عقاب يصيب المؤمنين، لا مصائب، ولا شيء، مكانته، صحته، بيته كلها تمام، لكن الله يعاقبه بحجبه، والدليل:

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾



[سورة المطففين]



أكبر عقاب يعاقب به الإنسان أن الله يحجبه عنه هذا الحجاب أكبر عقاب،

﴿فَلَا رَبَّنَا ظَلَمَنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْنَا لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

سيدنا أليوب قال الله عنه:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾

[سورة الأنبياء الآية: ٨٣]

بربكم هؤلاء الأنبياء يخاطبون ربهم، هل خطر ببالك أن تناجي ربك؟ عندما تلعب رياضة، ناج ربك، تقد مركتك، ناج ربك، اطلب منه العفو، استسمحه، استغفره، عبر عن محبتك له، شيء رائع جداً أن تناجي ربك:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنَى الْضُّرُّ﴾

[سورة الأنبياء الآية: ٨٣]

قال:

﴿مَسْنَى الْضُّرُّ﴾

هذا إنسان يقول: أنت ابنيتي يا رب:

﴿مَسْنَى الْضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

[سورة الأنبياء]

الله عز وجل إن حدثه فهو سميع، وإن تحركت فهو بصير، وإن ناجيته فهو سميع، وإن تحركت فهو بصير، وإن أضررت شيئاً فهو عليم، أنت في قبضته.

سيدنا يوسف عليه السلام قمة في الأدب :

من قمم الأدب سيدنا يوسف، هذا الطفل الصغير، الوديع، الذي وضعه أخوه في الجب، وضعوه في الجب ليموت، والقصة تعرفونها جميعاً، كيف أن سيارة مرت بهذا البئر، أدلوها دلوهم، فخرج هذا الطفل الصغير:

﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُوهُ بِضَاعَةً﴾

[سورة يوسف الآية: ١٩]

الآن بعد أن التقى بأخوه، وهو عزيز مصر، في أعلى مقام، قال:
﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنِ السِّجْنِ﴾

[سورة يوسف الآية: ١٠٠]

بربكم، أيهما أخطر السجن أم الجب؟ لم يقل: إذ أخرجني من الجب، لئلا يذكر أخوه بجرائمهم، قال:

قصة سيدنا يوسف فيها درس قيم في الأدب

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنِ السِّجْنِ﴾

ثم يقول:

﴿مَنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾

[سورة يوسف]

لم يقل: تأمروا علي، عزا الأمر إلى الشيطان، هو وأخوه سواء، والشيطان دخل بينهما، هذا كله يحتاجه في علاقتنا،

﴿مَنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾

على الإنسان أن يلزم الأدب ظاهراً و باطناً :

قال بعض العلماء: لزم الأدب ظاهراً وباطناً، فما أساء أحد الأدب في الظاهر إلا عوقب ظاهراً، وما أساء أحد الأدب باطناً إلا عوقب باطناً، بالظاهر أساء الأدب، هناك من يسيء إليه بالباطن، يحجب عن الله، عقاب الظاهر بالظاهر، وعقاب الباطن بالباطن

بعضهم قال: إذا صليت فلم تشعر بشيء، وإذا قرأت القرآن فلم تشعر بشيء، وإذا ذكرت الله فلم تشعر بشيء، وهناك مشكلة كبيرة في علاقتك مع الله، معنى هذا أنت محجوب، وهذه مشكلة كبيرة، وبعضهم قال: اعلم أنه لا قلب لك، لا يوجد خشوع إطلاقاً، لا مشكلة، ولن تشعر بشيء، وهناك مشكلة في علاقتك مع الله، تبكي أبداً، لا تضطرب أبداً، هناك مشكلة، قال تعالى:



﴿ كَلَّا بْلَرَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

[سورة المطففين]

قال بعضهم: الأدب في العمل من علامات قبول العمل، هناك عمل أديته بأدب، من علامات قبوله أنك توجته بالأدب، والأدب كما قلت قبل قليل: كمال العمل الصالح، وكمال العبادة، حتى إن بعض الكتاب المعاصرین له كلمة أعجبتني قال:

رقصت الفضيلة تيـها بفضلها فانكشفت عورتها

أي هناك عمل صالح كبير، إن تكلمت عنه مرة، مرتين، ثلاثة، فقد قيمته، اجعله بينك وبين الله. فالعمل الطيب إذا اقتنى بالمن والأذى والفخر هذا العمل الطيب تاه صاحبه به، فذهبت قيمته. وقال بعضهم: حقيقة الأدب استعمال الخلق الحسن، وقال بعضهم: الأدب استخراج ما في الحياة من الكمال، من القوة إلى الفعل:

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاها * فَلَهُمْ هَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾

[سورة الشمس]

أعظم عمل على الإطلاق أن يزكي الإنسان نفسه :

أخوانا الكرام، الإنسان عندما يجهد ليكون كاملاً هو قريب من الله عز وجل لأن:

((إن الله طيب، لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين))

[أخرجه مسلم والتزمي عن أبي هريرة]



فهذه الآداب التي تأدب بها الأنبياء الله عز وجل ينبغي أن نأخذ بها نحن في علاقاتنا، لذلك أيها الأخوة، أعظم عمل على الإطلاق أن تتركي نفسك:
﴿ قد أَفْحَرَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾

[سورة الشمس]

بل إن الله سبحانه وتعالى حينما قال:

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأُمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ ﴾

[سورة الأحزاب الآية: ٧٢]

ما الأمانة؟ نفسك التي بين جنبيك، أودعها الله عندك أمانة، فـإِنما أَنْ تُرْفَهَا بِرَبِّهَا، وَإِنَّمَا أَنْ تَحْمِلَهَا
عَلَى طَاعَتِهِ، وَإِنَّمَا أَنَّهَا تَقْبَلُ عَلَيْهِ فَتَرْزُكُهُ، وَزَكَاةُ النَّفْسِ ثَمَنُ الْحَنَةِ،
﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

بالقرآن أعتقد آيتان أو ثلاثة فقط:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾

[سورة الأعلى]

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾

[سورة الشمس]

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

[سورة المؤمنون]

إِذَا تَنْجَحَ، وَتَفْلِحُ، وَتَرْفَقُ، وَتَتْجُو، وَتَتَفْوُقُ، وَتَكُونُ عَاقِلاً، وَذِكِيرًا، وَحَكِيمًا حِينَمَا تَرْزُكِي نَفْسَكَ، لَأَنَّهَا
رَأْسُ مَالَكَ، لَأَنَّ هَذِهِ النَّفْسِ إِذَا زَكَيْتَهَا اسْتَحْقَتَ جَنَّةَ رَبِّهَا.

الأدب كمال العبادة :

صدقوا أيها الأخوة،

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾

من أخطر آيات القرآن الكريم، الفلاح
كل الفلاح، والنجاح كل النجاح، والفوز
كل الفوز، والتفوق كل التفوق، والذكاء
كل الذكاء، والعقل كل العقل، أن ترزيكي
نفسك، أي أن تطهرها من الأدران،
وأن تصلها بالواحد الديان، هذا هو
الذكاء والصلاح، وهذا لا نعرف قيمته
إلا حينما نقابل الله عز وجل، فالمؤمن
في روضات الجنات، المؤمن يرى



مقامه عند الله حينما يأتيه ملك الموت:

((يقول: لم أَرْ شَرًّا قَطُّ، وَعَزْتِي وَجَلَّتِي لَا أَقْبِضُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، وَأَنَا أَحْبَبُ أَنْ أَرْحَمَهُ، إِلَّا
أَبْتَلِيهِ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ كَانَ عَمِلَهَا، سَقْمًا فِي جَسْدِهِ، أَوْ إِفْتَارًا فِي رِزْقِهِ، أَوْ مَصِيبَةً فِي مَالِهِ، أَوْ ولَدَهِ،
حَتَّى أَبْلُغَ مِنْهُ مِثْلَ الدَّرِّ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، شَدَّدَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ، حَتَّى يَلْقَانِي كَيْوَمْ
وَلَدَتِهِ أُمُّهُ))

[ورد في الأثر]

أي إذا أتيح لنا إن شاء الله أن نصل إلى القبر ونحن طاهرون، والله فاز الإنسان بكل شيء، تحمل بعض العلاج الإلهي في الدنيا، تحمل بعض المشكلات.

((وعزتي وجلالي لا أقبض عبدي المؤمن، وأنا أحب أن أرحمه، إلا ابتليته بكل سينيةٍ كان عملها، سقماً في جسده، أو إقتاراً في رزقه، أو مصيبةً في ماله، أو ولده، حتى أبلغ منه مثل الذر فإذا بقي عليه شيء، شددت عليه سكرات الموت، حتى يلقاني كيوم ولدته أمه))
من خلال هذه النصوص والأداب التي تخلق بها الأنبياء يتبين أن الأدب كمال العبادة.

والحمد لله رب العالمين